بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ابدع كل ذرات الموجودات باوره لاظهر شئونه لمدائن
السن كل الكائنات باشعار التشئونات في مقامات الامر و
الخلق ويعرف كل حد ظهورات مقام التجليات في دلالات
الاسماء والصفات بلقاء طلعة حضرت الذات والحمد لله الذي
اخترع كل المخترعات في مقام ظهور غايات الامر ونهايات
الخلق بآثار في سر الذاتيات وذكر الانيات وحكم الكينونيات
وامر النعت آيات ودوار ارادته وراء تلك المقامات في دلالات
اللاهوت ونعوتات الجبروت وعلامات الملك والملكوت
ونعايات الامر في تجليات الناسوت ليعرف الكل كم شئونه شئونه

البدايات والنهايات ثم ما اراد الله وراء ذلك الاشارات
من الانهايات وما لا يحصي علم احد دون الله انه لا اله الا هو
العزيز المتعال اللهم انى اشهدك الان في يومي هذا
بما تشهد لنفسك في كل شأن بانك انت الله الفرد الواحد
لم تزل لم يكن معك من شيء ولا تزال انك كائن بمثل ما
كنت لم يذكر في شأن في رتبتك من شيء اذ ذاتيتك مقطعة
الجهات عن مقام العرفان وان ابديتك منزهة آلاء كينونيتها
عن مقام البيان لم تزل لن يعرف ذاتك احد غيرك
ولا يمكن دون ذلك في مقام ابداعك لانك كنت
واصف نفسك في ازل الازال وموحد ذاتك في كل شأن
بلا تغيير ولا زوال انت العالم الذي لن تدرك بالابصار
ولا يصعد اليك اعلى طير الافئدة والافكار في شيء
شيء ان قلت دل ذاتك ذاتك وعرف كينونيتك
كينونيتك ووحد ابديتك في ازليتك ما شهدت الا آيات
ابداعك وظهورات اختراعك وعلامات انشائك وان
قلت انت انت فوق كل المثال في مقام الابداع بالجلال
ولك يا الهي اجل من ان تعرف بالامثال او ان توصف
بآيات الجلال وان قلت انت هو فقد دلت الاحدية
ذات مشيتك والولاية كينونية ارادتك وانه كما هو عليها
لن تدل الا بالطلوع ولن يحكي الا عن المنع في كتب سبحاتك
ما ارى السبيل ولا اجد الذكر للدليل فلما قد شهدت من نفسي
عجزي ورجعت به الصعود اليك بكف صفر عن ذكري

والياسر عن قدير فانا جئتك ببابي هذا الكال بذكر محمد و
اوصيائها صلوات الله عليهم ليفزع فؤادي بذكرهم ويسكن
سري وعلانيتي بالاعتراف بحقهم فاسئلك اللهم بالحق
بما انت عليه من الملك واللاهوت والعزة والجبروت
بان تصلي على محمد وال محمد بظهوراتك البديعة واياتك
القديمة وانا انت مبدعها في كل شأن حيث لا يحيط بعلم
ذلك احد سواك انك انت كنت العزيز المنان وانا
ذا عبدك هذا اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك
لا تشهد نفسك انت ويعرف حقك ذاتك ولو لم
اقدر ان اعرف حكم ذلك ولا اجد لذة عرفانه فسبحانك
بك عن حمدك وثنائك وصفاتك وبدعوتك نفسي صعدت
الى مقام قدسك وساحة عزك ولولا انت لم اكن شيئا حتى اعلم
كيف انت فسبحانك سبحانك عن غيرك وجلالك ما
شهدت لنفسي الا بالذنب واعلم ما اكتسب الذنب لم يك
عندك الا ذنب فكيف اسكن نفسي بعد ملئ سجن انا فو
عزتك لو تعذبني بسرمد الابد بدوام ذاتك بكل نقماتك
وسطواتك وتجعل كل ما احاط علمك في الامكان نارا ثم بكبر
جسمي حتى لا يملاء بهذه الارض احد غيري فبعزتك كنت محمودا
في عدلك ومطاع في سلطان كبريائك وانني انا لقد
كنت مستحقا لذلك جزاء حسناتي عندك فكيف اذكر
ان انت تحكم بالعدل او تسئل بالفضل وان هذا كما تقوم
به السموات والارض كتبت بين يديه ذو عزتك لا صعب لي

بسب

الا اليك ولا سبيل لاحد ان يعرفك ولا يقدر ان يشفع احد
عندك الا باذنك فسبحانك وتعاليت ان اذكرك بما
تصف في نفسك تخوفني عدلك وبدائك وان اصبحت
من تلقاء مدين جود رحمانيتك تشوقني مواهبك مع
المؤمنين من عبادك والعاصين من خلقك فسبحانك
انت العزيز القيوم الذي لا تزال تفعل ما تشاء كما تشاء
لاراد لامرك ولا معقب لكلماتك انك انت كنت العزيز
المنان واشهد ان محمداً عبدك الذي انتخبته بحجتك
القائم على كل ما ابدعت واخترعت لما تعلم منه من حجته
الذي ما اراد الا نفسك وسبيل نفسك وجعلته في كل
المقامات مقام قدرتك ومظاهر رحمتك من الاذن والقضاء
ثم البداء والامضاء لما كنت تحكم كل شيء في السماء
والارض فاسئلك اللهم ان تنزل عليه من بركات عنة
كراماتك البديعة وآياتك القديمة وبما انت تستحق به
عند العطاء انك انت العزيز المتعال واشهد لديك
من حق اوصيائه صلواتك عليهم اركان توحيدك وآيات
تقديسك وتجليات وحدانيتك وظهورات رحمانيتك
ومواقع امرك بما انت قد اشهدتهم في علم الغيب حيث
قد جعلتهم مقام نفسك في كل العوالم ونسبت كل شيء
اليهم الى حضرتك لئلا يسبقك احد في شأن عن جلالتهم
وليعرف نعمتهم كما انت قدرت لهم في علمك انك
ذو المن العظيم واشهد لنفسي يا الهي بالعبودية الكبرى

والجبريات العظمى ما قد احاط علمك وتحصى كتابك ولا علم ان
وجودي ذنب تكشف اذا كتب الذنب ونبأ اخرى فاسئلك
اللهم بجودك ان تهب لي كمال الانقطاع الى ذروة
قدسك والورود الى بساط عزك حتى لا اجد لذة دون
ذكرك ولا اعرف شانا دون وجدانيتك واتصل الى معدن
العظمة وسر الهوية واية الاحدية ونور الصمدانية التي قد ورث
لكل الممكنات في مقام ابداعك وظهور اختراعك لان
اعمل في كل شان بما تدعوني سرا وتحب لي جهرا انك
ذو العفو والجود لا يمنعك شيء في السموات ولا في الارض
وانك انت العزيز الغفور واسئلك اللهم في تلك العشيا
عن ذلك اليوم العيدان تغفرلي وللذين اتبعوا امرك
ولا يتادون في تلقاء طلعة حضرتك واحكم بين وبين الذين
اذوا علي واختلفوا في حقي بما انت تستحق به وتقدر انك
انت الله الذي لا يعزب عن علمك شيء في السموات ولا في الارض
وانك انت العزيز المتعال في بيان بدر الجناب
المستطاب الفقه وقطان سجيه وكشف علمه الى يوم المآب
بيت ما استدل منى في معنى قوله ع في الدعاء الصباح في كلامه
يا من دل على ذاته بذاته تنزه انا واجر القلم بالجهار ما
جعل الله في الكتاب بالظهور الى العرش تعيشها انوار
ما خلق الله في حقايق الامكان في رتبة الانشاء وهو ان
معرفة ذات الازل شيء ممتنع للامكان لانه كما هو عليه
لم ينبأ معه غيره حتى يوجده وما يذكر في رتبته شيء حتى يعرف
به ...

وان كل الاشارات في سبل النفوس يرجع الى مقام ابداعه
ويكنه عن مقام اختراعه ويدل لسد السبيل ومنع الدليل
عن مقام عرفان كنه ذاته فان المعرفة تنتهي الا عرفان و
ان الوصول الى مقام الوجه انما ينتهي بالشيء الى كماله لكل
بكل من مقامات الامر غايات الختم وطما علم انه بان في
الامكان لا يمكن عرفان كنه ذاته قد ابدع ايات الظهور معرفته
في الافاق والانفس وجعل عرفان تلك الايات نفس عرفان
الايات لاسواها فان المعرفة الحقيقية لا يمكن الا بعد الشيء
فان الذي اراد ان يعرف لون الحمرة لو عرفها بدون انتهائها
لم يكن عارفا حقيقتها وان الشيء لا يعرف حقيقته الا بنفسه
ولذا قال الامام اعرفوا الله بالله وقال علي يا من دل على ذاته
بذاته وقال ابن الحسين في دعائه الهي ايكون لغيرك
غيرك وانت دللتني عليك ولولاك ما عرفتك ولولا انت
لم ادر ما انت وان ذلك اعلى مراتب عرفان الممكنات
وحظ الموجودات حيث لا يمكن في الامكان اعلى منها
وان كم لطيف خفي وعلم اخفا قد جعل ايات معرفته
في حقائق الانفس والافاق حيث اشار اليه جل عز ذكره
في القران سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين
لهم انه الحق فان الخلق لو كشفوا نقاب الجلال و
الاشارات في شرح قد فسر ايه الذات قد عرفوا ذلك ثم
الذي قصد اودعه في حقيقة كونهم واليه الاشارة قوله عليه السلام
في المصباح العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما خفي في

فالربوبية اصيب لن العبودية وما نعقد في العبودية وجد في الربوبية
قال الله تعو سنريهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين
لهم انه الحق اي يوجد في غيبتك وحضرتك وذلك حين
توجهك بالله تكشف الحجبات والاشارات والمقامات و
الآيات وتعرف ولاية ظهوراته الذات بالذات فكما ان
كلمة لا اله الا الله تدل على توحيد كنهه مع انه خلق في ملك كنهه
فكذلك كانت ايته حقيقتك تدل على كنهه مع انها مخلوقة
والسر الازلية في حقيقتك والنور الالهية في كينونتك والظهور
الصمدانية في ذاتيتك وانك بها توحد كنهه وتعرفه وليس
لاحد في الامكان سبيل في مقام العرفان الا بعرفان ذلك
المقام والحول في تلك المراتب المودعة في الانفس والافاق
وان في ذلك المقام قد زلت اقدام الحكماء حيث قد زعموا في
مقامات توحيدهم واثبات تجريدهم الوصول الى الذات
البحت وان ذلك كفر عند مذهب اهل العصمة صلوات الله عليهم
واستدلوا بقول الحسين عم في يوم عرفة الغيرك من الظهور ما
ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى
دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الآثار هي التي توصل
اليك عميت عين لا تراك ولا تزال عليها رقيبا وخسرت
صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيبا ولا شك انهم لم يبلغوا
حقيقة المراد ولا نظروا الى مقام الايس والمنور الفؤاد لانه روحي
ومن في ملكوت الامر والخلق فداه فاراد بذلك الاروية بكنهه
عز ذكره الذي هو كان مقام ظهوره له به وليس المراد رؤية الذات

وقال رسول الله لان ذلك ممتنع في الامكان حيث اعترف
السيد الاكبر صلى الله عليه وآله في كلامه ما عرفناك حق معرفتك
وما عبدناك حق عبادتك وان يمثل قول الحسين ع الذي
قد استدل به الحكماء والوارده في القرآن وكلمات اهل العرفان
حيث لا يخفى على المتتبع في الآثار والناظر الى كلمات اهل الايمان
ومنها ما صرح به علي ع في الخطبة الطتنجية حيث قال رأيت الله و
الفردوس رأي العين وقال في مقام آخر لم اعبد ربا لم اره ولا
شك لاحد ان مراده روحي فداه في ملكوت الاسماء والصفات
فداه ان الرؤية هي رتبة التجلي الذي تجلى الله له به في مقامات تم
التي قدر الله له وان ذلك شهود وعندها ذلك اذا كشفت
الحجب عن حول فؤادك وان بعد ذلك المقام يرجع كل العارفين
من موطن ابي العلم والجلال اذا شاهد العبد انوار الجذب في
شئون المبدء والمآل واذا عرفت بعد ذلك البيان لا عرفت
ان تلك الفقرة الشريفة معنى لا يقدر ان يعرفها احد الا
الله ومن شاء لانه يحكي عن مقام ما خفته ويدل على عز مقام هويته
وكل الموجودات لم يعرفوا معنى تلك الفقرة الشريفة بمثل ما
اراد به روحي فداه لانه الواقف في مقام التوحيد الحق في رتبة
الالف الليّنية بعد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله في مقام
الاستقلال حيث لا يحيط بعد ذلك احد الا من شاء الله وان كل
ما عرفناك في تلك الاشارات شان من ظهور تلك الفقرة
الشريفة والسبيل الظاهر مكشوف عند جنابك لان العارف
بنفسه هو العارف بربه حيث قد اشار اليه الامام من عرف

نفسه فقد عرف ربه فكان النفس لا تعرف بنفسها فكذلك
الحكم في مقام عرفان الذات وظهور مقامات المجهولات
في ملكوت الاسماء والصفات والى ذلك المقام قد اخذت
التيم من الحيران لان العجز الامكان لا تكفى معنى تكت الفقره
الشريفه واسئل الله العفو من فضله ثم من الناظر البصر ان
يعفو عني ما جرى من قلمي وتستغفر لي لان وجودي ذنب كتبت
اذا اكتب الذنب ذنب افر وشئى الحمد رب العرش عما
يصفون واني انا اقول كما نزل كما في القران وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين